

٢ آذار

+ القديس الشهيد هنريخوس الإنطاكي - أبينا الجليل في القديسين أرسانيوس أسقف تفير

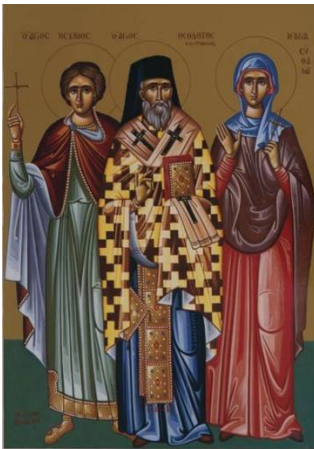


أبينا الجليل في القديسين أرسانيوس أسقف تفير

ولد في تفير الروسية لوالدين غنيين من الأشراف. تلقى نصيباً وافراً من العلم ونشأ على التقوى ومخافة الله. كانت نفسه حساسة للإلهيات. أحسّ بنفسه أنّه مجرد عابر سبيل على الأرض. إثر وفاة والديه أطلق خدامه ووزّع مقتنياته على الفقراء وخرج إلى مغاور كييف يطلب الحياة الرهبانية. سلك في طاعة كاملة. لم يتلقَ بكلمة بطّالة. بلغ خبر سيرته المباركة أذني متروبوليت كييف، القديس كيبانوس المعيد له في ١٦ أيلول. جعله رئيس شمامسة وعينه أمين سرّه، ثم عمّد إلى تسقيفه رغم مقاومته وأسند إليه كرسي تفير بناءً لطلب أميرها وسكانها.

بقي ملتصقاً بالحياة الرهبانية وأنشأ ديرًا كان يلتجأ إليه لينعم بالهدوء والصمت والصلاة. علّم بالكلمة والسيرة الطيبة وأشاع روح السلام والمحبة. أحبّ الفقراء واهتمّ بإعانة المرضى والحمامة عن المهوورين. لم يتردد في تهديد أمراء تفير بحلول غضب الله عليهم كلما أظهروا ظلمًا للناس واستبدادًا. رقد بسلام في الربّ سنة ١٤٠٩ ودفن في الدير الذي أسّسه في تفير. في السنة ١٤٨٢ تبين أن جسده لم ينحل. أعلنت الكنيسة قداسته في السنة ١٥٤٧م.

القديس الشهيد هنريخوس الإنطاكي



كان أحد رجال المشيخة في إنطاكية وقد تبوأ مركزاً مرموقاً في القصر الإمبراطوري هناك. كان ذلك زمن القيصر مكسيميانوس غاليريوس حوالي العام ٣٠٣ م. فلما صدر أمر ملكي بضرورة تضحية كل من خدم في العسكرية للآلهة تحت طائلة التجريد من الرتبة، خلع هنريخوس سيوره وترك القصر لأنه كان مسيحياً ولم يشأ أن يقرب للأوثان. فما إن درى مكسيميانوس به حتى أمر بإلقاء القبض عليه وتجريده من ثيابه وضّمه إلى الحرم في ثوب امرأة وإلزامه بأعمال الغزل لإهانتته. ثم استدعاه بعد حين وقال له: ألا تحجل من نفسك، يا هنريخوس، أن تُنتزع منك ربتك وأن تُلقى في هذه الوضعية المخزية التي لا طاقة للمسيحيين على

إخراجك منها؟ فأجابه قدّيس الله أنّ المجد الذي تسبغه، وأنت الحاكم، عابر، اما المجد الذي يعطيه المسيح يسوع فأبدئي لا حدّ له. فانفجر القيصر غيظًا وشعر بالعجز إزاء هذا المعاند وأمر بربطه إلى حجر رحى وإلقائه في مياه العاصي، فتم له ما أراد وأتم هنريخيوس شهادته لله مُنضمًا إلى صفوف الشهداء القديسين

الطروباريّة

+ شهيدك يا رب بجهاده، نال منك الأكليل غير البالي يا إلهنا، لأنه أحرز قوتك فحطم المغتصبين وسحق بأس الشياطين التي لا قوّة لها، فبتوسلاته أيّها المسيح الإله خلص نفوسنا.
+ صرت مشاهداً للرسول في أحوالهم وخليفةً في كراسيهم، فوجدت بالعمل المرقاة إلى الثاوريا، أيها اللاهع بالله. لذلك تتبعت كلمة الحق باستقامة وجاهدت عن الإيمان حتّى الدم أيها الشهيد في الكهنة إيزيخيوس، فتشقّع إلى المسيح الإله أن يخلّص نفوسنا.